ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X		مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 09 العدد: 03 السنة: 2022		مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
الصفحات : 978-986		تاريخ الإرسال: 2022-07-16 تاريخ القبول: 2022-08-10

أساليب التقويم التربوي في أقسام التربية البدنية والرياضية

Methods of educational evaluation in the departments of physical education and sports

مجبري حسان[1]*

[1] جامعة أبو القاسم سعد الله جامعة الجزائر 02، hassanrnb@gmail.com

ملخص:

إن عملية تقويم التحصيل الدراسي يرتبط بها العديد من العوامل والمتغيرات التي من شأنها أن تعمل على التحسين والرفع من المستوى المعرفي لدى الطالب ومن هذا المنطق برز مفهوم أساليب التقويم كونه يهدف إلى إعطاء الطلاب معارف ومعلومات عن الأساليب المتبعة من طرف الأستاذ في عملية التقويم مما يتيح لهم الفرصة في تحسين إمكانياتهم واستعداداتهم بهدف استغلالها من نواحي التحصيل العلمي والدراسي، فمن خلال هذا سنتطرق إلى أهم مجالات وأساليب التقويم ؟.

كلمات مفتاحية: أساليب التقويم التربوي ، التقويم ، التربية البدنية ،

Abstract:

the methods used by the professor in the evaluation process, allowing them to The opportunity to improve their capabilities and preparations in order to exploit them in terms of academic and academic achievement. Through this, we will address the most important areas and methods of evaluation.

Keywords: Educational assessment methods, assessment, physical education.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعتبر التقويم جزء هام من النسيج التعليمي، حيث من خلاله يتم الوقوف على مدى تحقيق أهداف النظام التعليمي كما يقدم أيضا التقويم تغذية راجعة مستمرة تسهم في تعديل وتطوير النظام التعليمي وتزيد من كفاءته ومن ثم نوعية وجودة مخرجاته وعليه فان إصلاح التقويم والتعرف على المشكلات التي ترتبط به وبأدواته يعد مدخلا أساسيا لإصلاح التعليم والارتقاء بمستوى جودة مخرجاته وذلك من خلال تقويم كل مكونات النظام والعناصر المرتبطة به وباعتبار الطالب احد العناصر الأساسية في العملية التعليمية فإنه ينبغي أن يشمل التقويم جميع جوانب شخصيته (المعرفية،العقلي،الجسمية،....،الخ) على اعتبار أنها وحدة واحدة وعملية تقويم التحصيل الدراسي يرتبط بها العديد من العوامل والمتغيرات التي من شأنها أن تعمل على التحسين والرفع من المستوى المعرفي لدى الطالب ومن هذا المنطق برز مفهوم أساليب التقويم كونه يهدف إلى إعطاء الطلاب معارف ومعلومات عن الأساليب المتبعة من طرف الأستاذ في عملية التقويم مما يتيح لهم الفرصة في تحسين إمكانياتهم واستعداداتهم بهدف استغلالها من نواحي التحصيل العلمي والدراسي، فمن خلال هذا سنتطرق إلى أهم مجالات وأساليب التقويم ؟.

2. **مفهوم التقويم: لغة :**

عني له التقدير والتعديل والإصلاح ..... الشيء وزنه وجعل له قيمة معلومة أو التعديل وإزالة الاعوجاج (رشيد أورسان 2000ص238) .ولفظ التقويم معناها في المعاجم الأجنبية لا تختلف معناها عما هو مذكور في المعاجم العربية فمثلا ..... في المتقن المزدوج عربي –فرنسي –عربي لفظ **EVALVATION** والتي هي مرادفة للفظة التقويم في اللغة تقدير مبلغ أو تثمين السلع أو تثمين مقدار أو تخمين مقدار الأموال المنقولة والفعل المتعدي **EVALVES** بمعنى قدر وخمن وثمن وقيم الشيء هذه المرادفات بدورها كلها لا تعني سوى تقويم (**Puoble Motkan Dictionnaiv 2004P420**).

والتقويم اصطلاحا :

هو جزء متكامل من العملية التربوية يؤثر في كل جوانبها وتأثر لها ويعتبر مؤشر له دلالته المهمة في تقدير مدى كفاءة المناهج الدراسي ومحتواها وأساليبها في تحقيق الأهداف التربوية (محمود عبد الحليم مسي وأحمد شعبان محمد ،2000،ص 12.).

2- التربية البدنية والرياضية :

ويمكن تعريفها بأنها مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التدريب، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعلم، حيث يمكنه الاعتماد على التجربة الشخصية والممارسة الذاتية -وهذا ما يقصد بعبارة النشاط- أن يكتسب الآليات الضرورية التي تجعله في وضع يسمح له بالملاحظة، والنظر، والسماع والاكتشاف، والفهم والابتكار والتعبير والتبليغ. (علي بشير غاندي،1983،ص14.)

3- الفرق بين القياس والتقييم والتقويم:

من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها البعض استخدام مصطلحات التقويم والتقييم والقياس في العملية التعليمية كمترادفات، وفيما يلي توضيح للفرق بين المصطلحات الثلاثة:

3-1-القياس : **Measurment**: يقصد به جمع معلومات وملاحظات كمية عن الظاهرة موضع القياس باستخدام الأدوات أو المقاييس المناسبة مثل الاختبارات والاستبيانات وبطاقات الملاحظة ومقاييس الميول والاتجاهات .

ويعرف القياس من الناحية الإحصائية بأنه التقدير الكمي للأشياء أو المستويات اعتمادا على أن أي شيء إذا وجد فإنه يوجد بمقدار وبالتالي يمكن قياسه (الأغبري ، 2006 ص 454).

3-2 التقييم **Assessment** :هو عملية يتم فيها استخدام البيانات الناتجة عن قياس في إصدار أحكام حول الظاهرة موضع التقييم ،فإذا أخذنا تقييم تحصيل المتعلم على سبيل المثال، فهو عملية إصدار حكم على ما يعرفه المتعلم استنادا إلى أدائه في أداة قياس مناسبة، وهي اختبار تحصيلي في هذه الحالة (غريب وآخرون،1994 ، ص22) .

3-3 التقويم **Evaluation** :هو عملية يتم فيها استخدام البيانات الناتجة عن القياس في إصدار أحكام حول الظاهرة موضوع التقويم والاستفادة من هذه الأحكام في اتخاذ قرارات مناسبة حول السبل والوسائل التي يمكن إتباعها في علاج أوجه القصور وتلافي السلبيات وتذليل الصعوبات.

ويتضح من خلال ذلك أن عملية التقويم تتضمن كلا من القياس والتقييم فهما جانبان أساسيان تعتمد عليهما عملية التقويم في جمع البيانات وإصدار الأحكام (الطنطاوي، 2009،ص227).

4-أهمية التقويم : تكمن أهمية التقويم فيما يلي :

- يساعد التقويم المؤسسة التعليمية على التأكد عند نجاحها في تحقيق أهدافها ومخرجاتها التعليمية، وهو بذلك يفتح أمامها الباب لتصحيح مسارها في ضوء الأهداف التي وضعتها لنفسها .
- معرفة المدى الذي وصل إليه الطلاب في اكتساب مهارات التعليم وغيرها من المهارات الأخرى، التي تمت تنميتها لديهم خلال دراستهم (عايش،2010،ص228).
- اكتشاف حالات التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ومعالجتها في حينها.

- وضع يد الأستاذ على نتائج عمله ونشاطه بحيث يستطيع أن يدعمها آو يغير فيها نحو الأفضل في طرائق التدريس أو أساليب التعامل مع الطلاب بحيث تكون أكثر ملاءمة للواقع الذي تعيشه المجتمعات.
- يزيد التقويم من دافعية التعلم عند الطلاب (شحادة، 2009،ص154)

5-أهداف التقويم وأغراضه: يساعد التقويم الأستاذ والمدرس والمدرب على :

- توجيه التقدم الذي يحققه المتعلم نحو إتقان التعلم.
- تحديد جوانب القوة والضعف لدى المتعلم، وتقديم المعالجة الضرورية في حينها .
- تحديد قدرات المتعلمين وإبداعاتهم التي تفوق الإتقان (عثمان،2011،ص24).
- توفير معلومات ضرورية للتنبؤ بالسلوك المعين في المستقبل.
- يساعد الأستاذ على الحكم على درجة كفاية استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه التي يمارسها (العرنوسي وآخرون 2013ص 153).
- الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتطوير منظومة التدريس.
- يقدم التقويم مخرجات مهمة لإجراء البحوث والدراسات التربوية في تعليم المواد الدراسية ومناهجها (العدوان والحوامدة،2011ص193).

6-خصائص التقويم:

تكتسب عملية التقويم الناجحة أهميتها من خلال خصائص ومعايير من أهمها:

- شمولية التقويم لجوانب التعلم المختلفة المعرفية والانفعالية والنفس حركية.
- استمرارية التقويم أي أن التقويم يسير جنبا إلى جنب مع عمليات المنهج تخطيطا وتنفيذا ومتابعة.
- تحقيق الاقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة في عملية التقويم ومراعاة ألا يؤثر ذلك على النتائج المنشودة .
- يكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين (عقل 2007 ص33).
- الموضوعية: ويقصد بها عدم تأثر النتائج التي يتم التوصل إليها بالعوامل الذاتية لمن يقوم بالتقويم

- الثبات ويعني الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا استخدمت الأداة أكثر من مرة (الطنطاوي 2009ص276).

7-أنواع التقويم: هناك عدة أنواع من التقويم هي :

7-1-التقويم القبلي :

هو التقويم الذي يتم قبل بداية عملية التدريس للوقوف على المهارات والأهداف التي يتقنها الطلاب ،تلك التي لم يتم إتقانها بعد ،وذلك لان هذه المهارات مهمة في التعليم اللاحق .وان نتائج التقويم القبلي تفيد للأستاذ في مراجعة الأهداف التي لم تحقق عند الطلبة وإعادة تدريسها لهم بأساليب جديدة .أما الأهداف التي أتقنها الطلاب فقد ترشد الأستاذ إلى أن يعيد تخطيطه وان ينقل الطلبة إلى دراسة وحدة تعليمية غير التي خطط لها، ويتم قبل البدء بعملية التدريس والغرض منه التشخيص ومعرفة مدى استعداد المتعلم للتعلم (الدوسري 2004ص83).

حيث أكد محمد عبد الكريم على إثر استخدام أسلوب التقويم التشخيصي حيث توصل الدراسة إلى أن الذين درسوا بالطريقة التشخيصية أعلى من علامات الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

7-2-التقويم التكويني :

هو التقويم الذي يتم في أثناء عملية التدريس للكشف عن مدى التقدم الذي يحرزه الطالب. فإذا فشل الطالب في التقويم التكويني ،فهذا يدل على أن عليه تغيير أساليب تدريسه لتتلاءم مع قدرات الطالب .أما الطالب الذي ينجح في التقويم التكويني، فهذا مؤشر على أن أساليب التدريس ملائمة لقدرات الطلاب ،كما تدل على أن الأهداف قد تحققت عند الطلاب ،وهكذا فان هذا التقويم يقدم تغذية راجعة لكل من الأستاذ والطالب. فالطالب يعرف إن كان ناجحا أو غير ناجح في التقويم التكويني.

كما يهدف إلى تزويد المتعلم بتغذية راجعة مستمرة في أثناء العملية التدريسية عن موقعه ومدى تحقيقه لأهداف من أشكال هذا التقويم: الاختبارات اليومية وأسئلة المراجعة الشفوية وللتقويم التكويني وظائف منها : توجيه تعلم المتعلم نحو الاتجاه الصحيح وتحديد جوانب الضعف لتجنبها وجوانب القوة لتأكيدها. (الحريري،2007،ص22).

8- تقويم التطبيق العملي في التربية البدنية:

إن المهنة التربوية تتطلب التكامل لحالتين أساسيتين هما المهارات العقلية وإعداد مهني نظري و عملي خاص، وهذا الإعداد الخاص ينقسم إلى قسمين- الأول إعداد نظري وأهم محتوياته الأساسيات في علم النفس التربوي وفي العلوم التربوية العامة وطرائق التدريس، بالإضافة إلى مقررات العلوم الأكاديمية التخصصية ومقررات اختيارية تثقيفية، أما الآخر فهو التربية العملية التي تعتبر تطبيقا لإعداد النظري وأداة تقويمية أولى له.

وبما أن التربية الرياضية إعداد مدرسي يتطلب عددا من الخصائص التي تعطي مميزات تخصصية تربوية رياضية للمدرس وتظهر لديه طباع ثابتة ومحددة لذا فإن نشاطه يعتمد على التفكير بذكاء صحيح وحدد لقيادة نشاط المهتمين بالتربية الرياضية من خلال وضع الرؤية الصحيحة لهم ورفع مستوى الإحساس لديهم وبتكثيف وتوزيع الأنشطة الرياضية في برامجهم.

إن مناهج التطبيق لطلبة كليات التربية الرياضية والمعاهد المتخصصة بالتربية الرياضية، هي الوسيلة المثلى لتحقيق أهداف التربية الرياضية من خلال ترجمتها إلى سلوك وممارسة فعلية يعمل على تطبيقها الطلبة، فيجب أن ينصب الاهتمام على تطوير المناهج المقررة باستخدام التطبيق العملي كوسيلة لتحقيق التنمية الفكرية وهذا لا يتم إلا من خلال تضافر جهود العاملين ودعم المسؤولين الذين يتم التطبيق داخل مؤسساتهم، ودلك بفسح المجال أمام المطبق ليتمكن من إتباع أنماط متعددة من الأعراف التربوية والأنشطة الرياضية أثناء التطبيق وتمكينه من تنمية طاقته والتعرف على طرائق التعليم وخلق روح المبادرة فيه.

إن الواجبات الملقاة على عاتق مطبق التربية الرياضية كثيرة ومتنوعة فهي تتضمن التدريب النظري والعملي والقيام بالشؤون الإدارية وهكذا يرى أنها ليست مقصورة على التربية الرياضية وحدها بل تعداها إلى مجال أوسع وأكبر من الواجبات الأساسية في وظيفة المدرسة او المعسكر أو النادي الرياضي أو مركز شباب أو أي منظمة أو اتحاد رياضي أو شباب لذا يمكن على المطبق عمل تخطيط سليم لبرامجه وزيادة فعالياته القيادية للوصول إلى نتائج طيبة ومثمرة لعمله. وأن يكون يقظا لاستغلال ما يسمح له من فرص أثناء ممارسة طلبته للألعاب والأنشطة المتنوعة لخلق التوافق التعليمي التربوي السليم والذي ينجم عنه الاستجابات السلوكية المرغوبة.(محمود داوود الربيعي،2001،ص90)

إن استخدام التقويم أمر يبدو حتميا إذا ما سعى المطبق إلى معرفة مدى فاعلية البرامج التي قام بوضعها من خلال تحقيق الأغراض الموضوعة من أجلها فعملية التقويم تساعد المطبق على معرفة مواطن الضعف والقوة عند طلبته وكذا البرامج كما أنها تبين قيمة التعليمات ومدى التقدم فيها.

إن أساليب التقويم في التربية الرياضية تساعد كثيرا في تحديد الحالة الجسمية للطلبة وخصائصهم من نواحي كثيرة، وقد تستخدم لأغراض التوجيه التشخيصي وتصنيف الطلبة في مجموعا متجانسة وترتيبهم في مستويات وتحديد مقدار القوة التي يتم الحصول عليها وإجراء ما يلزم من تعديلات ضرورية، ومثل هذا الإجراء يجعل التربية الرياضية تسير على أسس علمية وسليمة ويجعلها قادرة على تقديم خدمات جلية أكثر وأعظم للمشتغلين في ميدانها. أن تقويم التطبيق العملي في التربية الرياضية لمعرفة المستوى الذي وصل إليه المطبق بعد انتهاء فترة التطبيق يعتمد على مدى حصوله على القدرات و الخبرات الجيدة والتي يمكن تشخيصها من خلال ما يلي :(محمود داوود سلمان الربيعي،مرجع سابق ،ص91)

1.صياغة وترتيب أهداف ومهام مدرس التربية الرياضية وبرامج الأنشطة الصيفية الخارجية والداخلية.

2.قدرته على معرفة فاعلية البرامج التي قام بوضعها ومدى تحقيقها لأغراضها.

3.تتبعه في حقل اختصاصه وتمكنه من المادة التي يدرسها.

4.اهتمامه بالتخطيط والبرمجة لعمله ومقدرته على تنفيذ الخطط الموضوعة.

5.خبرته في طريقة تصحيح الأخطاء الشائعة في الفعاليات والأنشطة والمهارات المختلفة.

6.قدرته على اكتشاف ذوي المواهب الرياضية والعناية بهم.

7.مراعاته للفروق الفردية أثناء درس التربية الرياضية واهتمامه بتوجيه وتشجيع الطالب للمشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة.

8.قدرته على حل مشاكل التي تواجهه في عمله وتذليل الصعاب وتجاوز النواقص الخاصة بواجباته بنجاح

9.تهيئة وترتيب وتنظيم المستلزمات المطلوبة كافة لعمله في التدريس والتدريب والأنشطة الأخرى الداخلية والخارجية

10.إمكاناته القيادية الراشدة وشخصيته المؤثرة على تطور طلبته وضبطهم وسيطرته عليهم

9. خاتمة:

إن عملية تقويم التحصيل العلمي للطالب دورا مهما لما له من أهمية في تحقيق الأهداف التعليمية في مراحل عملية تدريسه ،حيث يعتبر من المواضيع المهمة جدا في التعليم لأهمية أساليب التقويم التي يظهر تأثيرها على تحصيل الطلاب ،فالأساليب التقويمية متنوعة لكن الأستاذ الذي يملك المهارات والقدرات هو الذي يختار الأسلوب الأنسب لتقويم طلابه ومعرفة نقاط القوة والضعف للطالب لذلك لا بد من مراعاة الأساليب الأنسب التي تتناسب مع الطلاب وقدراتهم ومواهبهم .

كما يمثل التقويم البوصلة التي توجه كل عمل إلى الوجهة السليمة ويبين مدي نجاح أي عمل من الأعمال المنجزة ،ويعمل على ضبط وتصحيح النقص وكذلك الايجابيات من أي عمل وكذلك يعمل على ضبط الحصيلة الإجمالية الخاصة بالنسبة للعملية التربوية عموما والتربية البدنية والرياضية خصوصا من حيث المردودية ومدي تحقيق الأهداف المرجوة .

10. قائمة المراجع:

1- محمود عبد الحليم منسي،1998 ،**التقويم التربوي** ،ط1،دار المعارف الجامعة الإسكندرية ،القاهرة.

2- عبد الصمد الاغبري ،2006، **في الإدارة المدرسية** ،ط2،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان.

3- راشد حمادة الدوسري،2002،**الكشف عن ممارسات التقويم الصفي بالمرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة البحرين.

4- عفت مصطفى الطنطاوي ،2009،**التدريس الفعال** ،ط1،دار المسيرة ،عمان ،الاردن.

5- رافدة الحريري،2010،**طرق التدريس بين التقليد والتجديد** ،ط1 ،دار الفكر ،عمان ،الأردن.

6- نعمان شحادة ،2008،**التعلم والتقويم الأكاديمي** ،ط1 ،دار المسيرة عمان الأردن.

7- ردينة عثمان يوسف،2005،خدام عثمان يوسف،**طرائق التدريس**،ط1 ،دار المناهج ،عمان،الاردن.

8- أنور عقل ،2007،دورة **تدريبية للمعلمات في أساليب التقويم الحديثة** ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان.

9- أحمد جميل عايش،2010 ،**تطبيقات في الإشراف التربوي**،ط2،دار المسيرة للنشر ،عمان ،الاردن.

10-ضياء عويد حربي العرنوسي وآخرون ،2013.**الإدارة والإشراف التربوي**،ط1 ،دار الصادق الثقافية للنشر،عمان ،الأردن.

11- زيد سليمان العدوان ،محمد فؤاد الحوامدة ،2011،**القياس والتقويم في التربية**،ط1،دار المسيرة ،عمان ،الاردن.

12-علي بشير غاندي وزملاؤه ،1983 ،**المرشد التربوي الرياضي** ،المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام ،ليبيا .

13-محمود داوود سلمان الربيعي ،2001،**الإشراف والتقويم التربية الرياضية** ،ط1 ،دار المناهج،الأردن.